

روضة الطالبين وعمدة المفتين

وحمى الأخوين وهي التي تأتي يومين وتقلع يومين والربع وهي التي تأتي يوما وتقلع يومين فما سوى الربع والغب من هذه الأنواع مخوف والربع على تجردها غير مخوفة لأن المحموم يأخذ قوته في يوم الإقلاع وفي الغب وجهان قلت أصحابهما مخوفة وبه قطع الرافعي في المحرر و[] أعلم وأما الحمى اليسيرة فغير مخوفة بحال ومنها الدق وهو داء يصيب القلب ولا تمتد معه الحياة غالبا وهو مخوف ومنها قال الشافعي رضي الله عنه من ساوره الدم حتى تغير عقله أو المرار أو البلغم كاق مخوفا وقال أيضا الطاعون مخوف حتى يذهب وقوله ساوره بالسین المهملة أي واثبه وهاج به والمرار الصفراء فهيجان الصفراء والبلغم مخوف وكذا هيجان الدم بأن يثور وينصب إلى عضو كيد ورجل فتحمر وتنتفخ وقد يذهب العضو إن لم يتدارك أمره في الحال وإن سلم الشخص وقوله حتى تغير عقله ليس مذكورا شرطا بل هو مخوف وإن لم يتغير العقل نص عليه في الأم والطاعون فسره بعضهم بما ذكرناه من إنصباب الدم إلى عضو وقال أكثرهم إنه هيجان الدم في جميع البدن وانتفاخه قال المتولي وهو قريب من الجذام من أصابه تأكلت أعضاؤه وتساقط لحمه ومنها الجراحة إن كانت على مقتل أو نافذة إلى جوف أو في موضع كثير اللحم أو لها ضريان شديد أو حصل معها تآكل أو ورم فهي مخوفة وإلا فلا وقيل الورم وحدة لا يجعلها مخوفة بل يشترط معه التآكل ومنها القيء إن كان معه دم أو بلغم أو غيرهما من الأخلاط فمخوف وإلا فلا إلا أن يدوم